

أسماء بنت أبي بكر: المرأة الرسالية | معاشة الأنبياء والصالحين

35

حازم صلاح أبو اسماعيل

يعني المرأة فعلا اه دورها دور قوي في الناحية الرسالية يعني انا حتى متصور انه لو لم تكن المرأة في المدينة وفي مكة زي ما يمكن اشرنا قبل كده ما كانتش السيرة يمكن ان تكتمل ادوارها بالشكل ده لانها زوجات الانصار في المدينة - [00:00:00](#)

لولا انهم فتحوا بيوتهم عن رضا لاستقبال المهاجرين داخل بيوتهم من غير ما تحدث مشاجرات ومشاحنات بين الزوجة والزوج انه انت جايب ناس في البيت ازاى لولا كده كانت فكرة الهجرة لم تنجح اصلا - [00:00:20](#)

نعم. السيدة اسماء تعرف الاسرار وتنقل الاخبار وتؤمن يعني انا ما يهمنيش هي كمان عملت لكن ان يكون هذا موقعها الذي مرشحها له النبي عليه الصلاة والسلام. الجميلة دي في صفاتها وفي اخلاقها اتجوزت ازاى واتجوزت مين؟ مم. يقول لك يعني في الرواية - [00:00:35](#)

انها تزوجت الزبير بن العوام وليس له من مال ولا ارض ولا مملوك الا فرس فتزوجت الزبير بن العوام وليس له الا الفرس بس. الله. فكانت تخدم الفرس وتطحن وتنقل لهذا يعني كانت بتنقل النوى. النوى وهي بتخدم - [00:00:57](#)

سيدنا الزبير وفرس سيدنا حتى ارسل اليها سيدنا ابو بكر خادم خادم في الايه؟ في الآخر خالص فبرضو بنفس المعنى اللي بنتكلم فيه من قوتها وكذا الا انها ايضا بتتزوج يعني انسان لا يملك شيء - [00:01:25](#)

وزوجة مطيعة جدا جدا يعني وزوجة بتعمل وتصنع لزوجها ما يطلبه. اللي هو عايزه حتى يعني النهاردة ممكن واحدة تتأبى ان هي وترفض انها تاخده من البهائم اه يعني اسماء ابي بكر - [00:01:44](#)

فكمان تضيف لمناقبها ان هي زوجة مثالية زوجة رائعة يعني والرسول يراها وهي تفعل هذا نعم. ولا يتكلم مع يعني مع الزبير حتى في شيء مع انه الرأي المستقر فقها انه المرأة ليست عليها هذا ليس عليها هذا ليست مكلفة بهذا - [00:02:02](#)

انما تلاحز انه زي ما نقدر نقول بنات الاصول. ايوة. يعني بنت النبي عليه الصلاة والسلام السيدة فاطمة كانت تخدم في بيت علي خدمة شاقة الحقيقة وبنت ابي بكر بنت الصديق اسماء كانت تخدم في بيت آآ الزبير آآ خدمة آآ يعني مش في البيت فقط وانما تخرج - [00:02:23](#)

جمعنا والفرس النوع بالفرس الفرس لان الفرس ده بالنسبة لزبير ابن العوام. اه. يعني لاحظ ان في فرسين اتنين فقط في غزوة بدر كلها منهم فرص المقداد وفرس الزبير بن العوام نصف قوة الجيش آآ في ناحية نصف سلاح الفرسان - [00:02:44](#)

سلاح الفرسان. اه. هي الحياة الزوجية قائمة على المكارمة. يعني على المكارمة يعني مش انتظار الحكم الفقهي يجب ولا يجب اه انما لازم يكون في كل طرف مجتهد في الاتجاه الخاص بيه وليس منتظرا يعني انا بيلفت نظري - [00:03:07](#)

انه آآ فاطمة تخدم واسماء تخدم مع ان اسماء ابوها راجل غني راجل يعني ابي بكر الصديق راجل آآ ثري. وفي المقابل زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام لم يروى انهن كن في خدمة البيت بالسورة بالعكس الرسول عليه الصلاة والسلام هو في خدمة اهله او في مهنة اهله. يعني هو - [00:03:26](#)

احنا لو حبيننا نقول انه سيدنا عمر اصدر ما يمكن ان يطلق عليه فتوى اجتماعية وقال اولم تبنى البيوت الا على الحب فالواحد يقدر يقول ان البيوت تبنى سواء النهاردة مزعلين بعض او باصين بعض انما في حاجة اسمها قيم اجتماعية. اتفضل. نعم. الحال -

والحرام مرتبة اخرى والا لو قلنا للزوج انت عليك ان تكرم زوجتك في حدود ما هو فرض عليك فقط اللي افرض عليه تعمله مش فرض عليك ما تعملوش هتلاقي اكثر من تسعين في المية من احسان الزوج لزوجته هيتهني - [00:04:08](#)

صح ولا لا؟ لانه مش فرض صح؟ لانه مش فرض يلغي تسعين في المية من اعماله. ايوة. انما احنا بنقول له انت عندك قاعدة اجتماعية في الزوجية ان خيركم خيركم لاهله. فيشد حيله قوي علشان اهله - [00:04:27](#)

ويبقى كل عمل صغير داخل في باب الخيرية فلما الرسول عليه الصلاة والسلام من ناحية الاحكام الفقهية. ايه الواجب على الزوجة ده ده مستوى لكن فيه مستوى ثاني اللي هو ايه؟ حسن تبعل احداكن لزوجها وطلبها مرضاته. النص كده ان حسن - [00:04:40](#)

التباعد احداكن لزوجها وطلبها مرضاته فلما بتيجي الزوجة بتعمل امور من باب طلب مرضات الزوج بيبقى المسألة فيها انها وصلت الحديث يعدل ذلك كله يعني دخلت في مرحلة الجهاد والصلاة والصيام والحج والعلم دخلت في مرحلة كبيرة - [00:05:00](#)

فاذا احنا عندنا جانب اخر شيخنا ان الرؤية كمان لها ام واب واحنا نقول يعني من المكارم ايضا ان يكرم الاخ انا خايف تبقى نزعة مصلحة طب ما هو الشيخ برضو قال حاجة جميلة انا لازم استفيد بيزنس في الموضوع - [00:05:21](#)

اما من ضمن الفرائض على الزوج انها ترضي الزوج وارضائي او ارضاء احد الازواج او ارضاء حضرتك اكيد فالتالي انا مش عايز بس يبقى النزعة ان احنا بنطالب المرأة ان تفعل ذلك لوالد الزوج وللزوج يفعل ايضا يعني انه يعني من من ابر البر ان يكون -

[00:05:39](#)

انسان وصولا للرحم حتى لابوها وامها نسبا في ابو زرع في حديث الفقه يعني ما تقلقش نعم. بلاش نتكلم معك في الاحكام الفقهية. خلينا نرجع انا انا معجب جدا ان السيدة اسماء فعلا ناجحة في بيت اهلها - [00:06:04](#)

وناجحة كزوجة. في بيت زوجة وبعدين ناجحة كام الادوار الثلاثة هذه لا احيانا واحدة تبقى فاشلة. حلو قوي. وتقول لك انا اما اتجوز بقى اعرف اتعامل مع زوجي. مم. والعلاقة مع ابويا طول عمرنا بنشد - [00:06:23](#)

مع بعض فانا يعني بس على فكرة ده الغالب ما شاء الله. ان التي تنجح بنتا تنجح زوجة تنجح اما. نعم. وان الفاشل تظل الرجل كذلك يعني مش انه العاق لوالديه او اللي ما وصلش لدرجة البر يفضل هو الزوج السيء هو الاب السيء - [00:06:37](#)

وتبقى شغلانة لانه خلق واحد تصدر عنه التفاعل ده الحقيقة موجود يعني تجد حضرتك اسرة طبيعتها دايما ان الرجل معه زوجته واولاده المهمة التي يقوم بها يعني احيانا مسلا واحد ارواح ازوره لو كنت رحت له عشرين مرة على مدار معرفتي به في كل مرة كانت

زوجته واولاده في في - [00:06:57](#)

تفاعلي لو عامل هو دعوة مثلا للناس والتاني قد تزوره عشرين مرة وفي العشرين مرة ولاده برة مش موجودين فالفكرة انه انه الناس تتعلم انه انه الزوج والزوجة والابناء مشروع واحد مشروع اجتماعي واحد - [00:07:23](#)

وما يهبطوش لدرجة ايه حلال واه حرام واه الواجب واه الفريضة واه الممنوع لان ده في الحياة الزوجية يدمرها كاطر اذا كان الاية اللي حضرتك تفضلت بيها ده لم ترد في آيات الزواج دي وردت في آيات الطلاق. نعم. ولا تنسوا الفضل بينكم وردت في سياق

احكام الطلاق. يبقى في الزواج ايه - [00:07:41](#)

اه يعني قمة لا انا عايز انت يعني حاجة جميلة برضو السيدة اسماء كام دخل عليها انا عايز اقرأها الحقيقة انا ممكن باللغة انما لما خطيرة. اه. قال عروة اه طبعا عروض ابن الزبير. نعم - [00:08:01](#)

دخلت انا واخي قبل ان يقتل عبدالله ابن الزبير على امي وهي وجعة كانت موجوعة مريضة يعني. اللي هي اسماء. اه. اسماء نعم. بعشر آ قبل ان يقتل بعشر ليال - [00:08:18](#)

فقال عبدالله كيف تجدنيك قالت وجع انا يعني موجوعة او تعبانة او عيانة بتقول لسيدنا عبدالله قال ان في الموت لعافية ان في الموت بيقول اه وهو كان يقصد موته هو - [00:08:31](#)

لما اقتل او عي تزعلي علي ده في موتي عافية وخير ده انا هستشهد في سبيل الله فضحكت وقالت له لعلك تشتهي موتي فلا تفعل.

يعني اوعى تكون عايزني اموت. مم. اه. فقال. اه ام بقى وضحكت وقالت فقال والله ما اشتهي ان - [00:08:49](#)

انت هي اللي قالت قال اوعى تكون مستنيني اموت وكان عندها ميت سنة فقالت له لا ما شاء الله. وقالت والله ما اشتهي ان اموت.

انا مش عايز اموت دلوقتي - [00:09:10](#)

حتى تأتيني على احد طرفيك حاجة من الاثنين اما ان تقتل وتستشهد فتقر عيني بقتلك واما قصدي فأؤجر واحتسبك اما ان تقتل

فاحتسبك واما ان تظفر. مم. فتقر عيني بنصرك - [00:09:21](#)

اياك وراحت مديا له حطة خطيرة قوي النهاردة موجودة في كل الدنيا والله اياك ان تعرض عليك خطة فترفضها ثم تقبلها مخافة

الموت يا سلام! يا سلام! اوعي تعرض عليك موضوع - [00:09:43](#)

فترفضه انت طبيعي ابائك اخلاقك مبادئك دينك اسلامك بيقول لك لا الرشوة حرام بتعالج نقطة الضعف اللي هترد عليه. اه اللي هترد

عليه. موقفه. اه طب اما تيجي تتفاوض ممكن يقولوا لك حل. هم. فانت تقول لا ده هذا - [00:10:02](#)

يرضي الله وبعدين تبص تلاقي نفسك هتموت بقى مم. فتقوم توافق وكراهية الموت. قال وانما عن يا اخي ده بقى سيدنا عروة كان

بيقول عني يا اخي ان يقتل هو مش اه مش هي. ابوة. فيحزنها ذلك وكانت بنت - [00:10:20](#)

وكانت بنت مائة سن سنة يعني كان عندها طب والله ده معلم مهم. اه خطير يعني يعني اه انا ملاحظ ان المسألة الامة كلها بتربي على

انه ايه يعني؟ موت في سبيل الله - [00:10:38](#)

يعني المعنى ده انه يخلي اللي بيهتم بان يستمر معافى وغير متعرض للخطر او غير متعرض للموت ده عيب وايه يعني كده نوع من

التمرين حاطط ايديها على صدره كده لقت الدرع الحديد. فقالت له ما هذا يا بني؟ اه. ما هذا اللباس من يريد الشهادة؟ اخلع هذا

فذلك اخف الوثبة - [00:10:54](#)

اما تيجي تنط وتحارب. مم. كنت اعرف سيدة كانت تصمم على انه ابنها وهو لسه صغير ينزل لصلاة الفجر في المسجد وتقول له ايه

انت هتقعد وانت انت واحدة ست - [00:11:17](#)

ومن اول ما ينزل لحد ما يرجع تبقى هي بتترعش آآ يعني قلقانة عليه وتبص من الشباك لكن تنظر من ورا الشيش حتى لا يلاحظ

قلقها فلما اول ما يرجع تقول له ايه حصل لك ايه بقى - [00:11:33](#)

وكان يقول لها الدنيا ضلمة لسه الولد صغير الدنيا ضلمة ايه بقى حصل لك ايه؟ رحت المسجد وجيت حصل ايه؟ وهي ماتت خمسين

مرة عقبال ما نعم. فلكن فانا عايزه نفس المعنى. نبرة انه ايه في ايه حصل ايه - [00:11:49](#)

هو ده اللي اخرج انما لما الابن يطلع ابوه بيخاف عليه وامه بتخاف عليه بيطلع جبان من من سلاله او من تربية من الجبناء ما ينفعش

كنت على الحق فلتصبر عليه. نعم. ولا ولا تمكن عصبة من بني امية منك ومن من معك. مم - [00:12:04](#)

وان كنت لست على الحق فلبئس العبد انت اهلك نفسك ومن معك يا سلام يعني انت خلي بالك بدون ما تبقى صاحب رسالة حق

اهلكت نفسك ومن معك. هم فقال لها والله يا اماه ما زرت في حكم الله ابدأ - [00:12:24](#)

اه انا انا شاف كده ومش في ايدي حاجة. وما احببت الدنيا وما ركنت اليها ابدأ. فلما قالت له قال لها الكلمتين دول ومشى على

جنب هي راحت راجعة بقى تاني لنفسها قال لها قالت يا رب - [00:12:45](#)

اللهم اني اسلمته اليك فاجعل عزائي فيه حسنة وبعدين قالت اللهم ارحم خلي بالك بقى شوف رباته على ايه وبتقول له ان كنت على

الحق هي عارفة كويس اللهم ارحم طول قيامه. يا سلام. وظمأه - [00:13:00](#)

الهاجر اه الصيام وبره بابيه وامه. اللهم اني اسلمت اليك عبدالله بن الزبير فاجرني فيه خير يعني ادي واحدة بنحكي عن الكلام ده.

اه. فقله لله استرحاما لكن لو قالت لاضعفت - [00:13:17](#)

لقيتها الست بتاعة الشيش اللي كانت بتبص من شوية من ورا الشيشة. اه اه. مش راضية تقول في وشه اه. بتبص قلقانة. اه. وراح

يصلي. ولما رجع غيرت خالص اللي جوة ده خبيه - [00:13:37](#)

اه. واتكلم بكده. فالامهات وهي بتربي الحقيقة ده معنى مهم جدا. اه صحيح. ان هي فعلا الولد انه احنا ما فيش مانع يعني اعتبارات

الخوف على الابن موجودة لكن لو قلت له هتضعفي قلبه. مم. لابد ان يظل جسورا - [00:13:48](#)

وصار الحقيقة يعني عايز المعنى اللي حضرتك قلته ده يعني انه الاب والام ما ما يزلوش ابنائهم لا يزرون بابنائهم. يعني ما يخلوش الولد اللي هو حضرتك تفضلت به انه - [00:14:04](#)

يمكن آآ يحرجه قدام اصحابه بانه ما لوش شخصية. لان ما لوش وضع وفعل فيه ابناء يبقى لهم حق بيشتكوا صحيح ده ابويا وده امي لكن انا بين اصحابي مش عايز ابقى مهزأ مش عايز ابقى مهان. مم. يعني الاب والام له حق على ابنه بس لابد ان - [00:14:21](#)
يعلم كلمة اكرموا ابناكم ده حديث للرسول عليه الصلاة والسلام يعني يحفظوا لهم الكرامة. عجيب الاستبداد السياسي ده يعني بس اخرج اخرج نماذج فذة. ابطال. يعني اعتقد لولا هذا آآ ما هو اصله اذا كان افضل الجهاد كلمة حق عند مستبد. عند سلطان جائر -

[00:14:41](#)

لو لم يوجد السلطان الجائر ما وجد زاد كلمة الحق. هم. وسيد الشهداء واحد عدى خلاص. حمزة ابن عبدالمطلب ورجل قام الى امام ديني الامام يا سلطان حاكم سلطان جائر فامرته ونهاه فقتله. لو لم يوجد الامام الجائر ما توجد النماذج. ولذلك كلمة يعني - [00:15:03](#)
جزى الله الشدائد كل خير وان ادت الى كرب وضيق وما مدحي لها حبا ولكن تعرفني عدوي من صديقي يعني فرزت الامة. جميل. عملت فرز. جميل. اه وما مدحي لها حبا ولكن تعرفني عدوي من صديقي. الفكرة هنا ان - [00:15:23](#)

ان يعني ده زمن الصحابة والذين جاءوا من بعدهم هؤلاء ودخلوا مثل الحجاج ده ولم يوجد هذا ما وجدت هذه النماذج الحسين وما حدث معهم ظلم الحسين وظلم عبدالله بن الزبير وظلم غيره من افاض الامة - [00:15:45](#)

لكن يعني الاستبداد وسبحان الله تمضي ازمته ويصير المستبد نسخة في الضمير البشري نسخة لعبة. نعم. لتكون لمن خلفك اية.

هنخليك فرجة تروح النهارده تلاقي فرعون فعلا مرمي وممدد ومتحنط عشان الناس تيجي تتفرج عليه فرجة - [00:16:04](#)

واصبح لا احد يقول والله انا مستعد اموت في سبيل فرعون. لكن كم واحد يموت في سبيل لو شتم موسى الان انا استشهد دفاعا

عنها طلاق حق او او في السنة حدث بين خيرين عدة مرات - [00:16:25](#)

وحدث بين اتقياء عدة مرات. نعم فحدث بين زينب بنت جحش وهي صارت اما للمؤمنين وبين زيد ابن حارثة. نعم احب رسول الله

وبنحب رسول الله مشهود له شهادات عظيمة من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:43](#)

وحدث في وقائع اخرى لا اريد الان ان اسميها اسميها باسمائها حتى لا تفتح شبهات معينة في اذهان الناس وما نلحقش نرد عليها

فالطلاق في الشريعة الاسلامية آآ عنوانه ان يتفرقا يغني الله كلا من سعته. الطلاق هو شف يا استاز سعيد - [00:16:59](#)

لا توجد علاقة انسانية ليس لها منفز انها تنتهي يعني اب وابنه ساعات بيختلفوا اب او ام وابنها بيختلفوا اخ واخوه بيختلفوا جار

وجاره بيختلفوا فلما تيجي تاخذ نوع واحد من انواع العلاقات الانسانية وهي الزوجية وتضرب عليها - [00:17:21](#)

فرض انها لا تنفصم ابدأ ان تصادمت السنة البشرية ولذلك لما بابا الفاتيكان اصدر قراره بعد حظر باباحة الطلاق لان الكنيسة الكنييسة

الكاثوليكية كانت تحظر الطلاق لما قال اللي عايزة تتطلق او عايز يتطلق يعني طب يقدم طلب - [00:17:44](#)

قدم له بليون طلب في الدقيقة الاولى لفتح باب الطلاق. الدقيقة الاولى. في اوربا في الدقيقة الاولى قدم الى الفاتيكان مليون طلب

طلاق اه اه في الدقيقة الاولى لفتح باب الطلاق. هذا معناه ان حظر الطلاق مصادم للسنة البشرية. ولذلك يحصل ايه؟ يحصل طب انتم

- [00:18:05](#)

مش هتطلقونا خلاص وهو كذلك راحوا انشأوا القوانين المدنية الطلاق المدني في اوربا خروجاً من الشرع تماما بقى قال لك لا الدين

ده احنا مش عايزينه يشيل بقى خالص وعمله نزام الطلاق المدني - [00:18:25](#)

وقبل الطلاق المدني كانت يحصل حاجة اسمها الانفصال الجسدي. ولا يزال موجود حتى عند الارثوذكس الشرقيين والمسيحيين

الشرقيين في بلادنا ويضاف الى كده انه تحدث الزنا ويحدث العلاقات الائمة ويحدث ويحدث ويحدث فالطلاق منة من الله عز وجل.

الله - [00:18:38](#)

لم يقل للرجال طلقوا النساء ولا لم يقل للنساء اطلبوا الرجال اطلبين الطلاق من الرجال لكن لكنها حالة ضرورة انه لابد ولذلك من من

السنن ان ربنا اوحى الى رسوله وقال له صلى الله عليه وسلم - [00:18:57](#)

روح للزوجات دول قل لهم ان كنتن تريدن الحياة الدنيا وزينتها قوي بس قبل ما اهديكم هامشيكم فتعالينا اسرحكن امتعكن فالطلاق هو اه هو اه افق حتى لا تشعر المرأة بحق وطالما حق الزوجة وطالما انه ادى ما - [00:19:13](#)

عليه من حقوق وطالما انه بما يرضي الله انما التوجه الاسلامي ضد الطلاق. مم. التوجه بقى القيمة كقيمة اخلاقية نقول له امسك عليك يعني لا يعني لا تطلقها اصبر عليها الصبر عليها كذا وهو يقول لها اي ما امرأة طلبت الطلاق من زوجها من غير - [00:19:38](#)

بأس في حرام عليها رائحة الجنة الفكرة انه احيانا يبقى المسألة الوسائلية التوافق طباع انا واخويا انا ووالدي انا وجاري انا وزميلي في العمل مش مش متوافقين سويا فهل يا ترى يا ولزلك شف روعة - [00:19:58](#)

شرع الله في الطلاق انه يأتني تحت شعار ولكني اكره الكفر في الاسلام او الكفر في العشير الاتنين وردوا الكفر في الاسلام ايه الكفر في الاسلام؟ اني ابقى عايشة معه ومش قادرة مش شاعرة ادي العقل - [00:20:14](#)

اه الراجل كان بيمشي ورا مراته في الشارع يبكي يبكي ويقول لها اعلمي معروف وعايزين نعيش مع بعض. صحابي وصحابية ودي مسألة فيها ذل للرجل. اه. ذل للرجل. ماشي في الشارع يعيط والناس شايفين - [00:20:30](#)

فالرسول عليه الصلاة والسلام هل حاجة غريبة يعني الا تعجبون من حب آآ بريرة لمغيرة فراح نده لها قال لها ما قالت له انت بتأمرني ولا شافع؟ شافع. طب هو شافع دي حاجة صغيرة؟ ده انا اخليها واخلي يعني - [00:20:46](#)

فقال لها انما انا شافع. قالت له لا خلاص انا مصممة جبوت جبوت لكن هي مش قادرة. اه. مش قادرة. اه ولا استطيع ان اقول عنها انها جبوت عن صحابية الصحابة. انما يعني انا عايز اقول - [00:21:09](#)

انه خلاص ما دامت النفس البشرية لان النفس مكلفة بان تعبد الله. فاذا حملناها ما لا تحتمل كسرناه فيعني رحم الله الزبير ورضي عنه ورحم الله اسماءه ورضي عنهما انما - [00:21:25](#)